الأحوال العامة لمدينة قندهار في العصور الاسلامية
(ق١-٧هـ/ ٨-١٤م)

م. د. علي نجم عبد الله الفياض
جامعة بغداد – كلية الآداب – قسم تاريخ

الملخص:

لم تحظى مدينة قندهار في عصورها الاسلامية بعناية الباحثين أسوة بالمدن الأخرى وسبب ذلك هو قلة المعلومات الواردة عنها، وقد كانت قبل الفتح الاسلامي مركزا لديانات عديدة، وفي العصور الاسلامية كان لأهلها مواقف سياسية واضحة، اذ أعلنوا المعارضة على الحكم العباسي، حتى حصلوا على استقلال ذاتي في العصر العباسي الثاني (٢١٨–٣٣٤هـ)، وصار لهم هوية سياسية واضحة، وأصبحوا يمارسون عقائدهم الدينية والاجتماعية من دون اي تدخل عباسي.

Abstract

The issue of the city of Kandahar from the 1st century AD to 8/14 AD is one of the topics of interest to researchers because the topic was not covered by researchers' pens in researching and scrutinizing its subjects. The city was a center for several religions before Islam and under Islam, and it was a center for opponents of the Abbasid Caliphate on the one hand, and the caliphate's preoccupation with its internal problems. And the Kandahari community took care to establish religious rites.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه اجمعين. لقد أولت الخلافة الراشدة (١١–٤٠هـ/٦٣٢–٦٦٠م) عناية خاصة بسياسة الفتح، اذ ساح المسلمون شرقا وغربا لرفع راية الاسلام ونشر اللغة العربية ورفع الظلم عن اهالي البلدان التي خضعت للإمبراطوريتين الساسانية والبيزنطية، وكانت قندهار واحدة من تلك

المدن، وهو ما جعلنا ان نخوض في مشروعنا البحثي هذا تحت عنوان: **(الأحوال العامة لمدينة قندهار في العصور الاسلامية ق١-٧هـ/ ٨-١٤م)**، وعزز ذلك رغبتنا الشخصية في البحث بتاريخ المدن الاسلامية، فضلاً عن أن هذه المدينة قل من تعرض لها من الباحثين، لذلك كان تاريخها غير واضح، مما سيجعل لمحاولتنا التأسيسية هذه دور في رفد المكتبة بنتاج تاريخي جديد.

وقد اشتمل على مقدمة، وست محاور هي: تسميتها، وصفها الجغرافي والطبيعي، أحوالها السياسية، أحوالها الاقتصادية، أحوالها الاجتماعية، أحوالها العلمية، وقفي بخاتمة وقائمة بمصادره ومراجعه.

أولاً- تسميتها:-

كانت قندهار واحدة من المدن المهمة التي امتازت بتنوع خيراتها وموقعها الجغرافي وثرواتها الطبيعية وغيرها من المزايا التي ستمر بنا تباعاً[١].

وقد وردت آراء عديدة عن تسميتها، لعل أبرزها: انها سميت بـ**(القلانس)** نسبةً الى ارتداء أهلها القبعات الطوال[٢]، وانها سميت بـ**(العبادية)** نسبة الى عبد الله بن زياد احد مشاهير ولاة الدولة الأموية في عهد معاوية بن أبي سفيان (٤١-٦٠ هـ/٦٦٠-٦٧٩م)[٣]، وانها سميت بـ**(قندهار)**، وهي التسمية الأشهر لكن من دون بيان معناها[٤].

ثانياً- وصفها الجغرافي والطبيعي:

اختلف الجغرافيين القدامى منهم والمحدثين في تحديد موقع قندهار، وجاء في ذلك اراء عديدة، لعل أبرزها: ان مدينة قندهار من ضمن أعمال ارباع خراسان[٥]، وانها من ضمن اقليم السند أو الهند[٦]، وانها تقع على خور[٧] من بحر[٨]، وانها تقع في الاقليم الثالث وطوله (١١٠°) درجة وعرضه (٣٠) درجة[٩].

ونرجح ان اقليم السند واسع الانتشار وان مدينة قندهار من ضمن الاقليم

اما عن حدودها فان المصادر الجغرافية والبلدانية لم تقدم لنا وصفا دقيقا لحدودها، غير اننا وجدنا في بعض المراجع الحديثة وصفا، مفاده: من جهة الشمال تحدها بيشاور[١٠] ومن الجنوب تحدها البوقان قندابيل[١١] ومن الشرق تحدها ملتان[٦] ومن الغرب تحدها جرجان[٧][٨].

وبخصوص مناخها فقد انماز بكونه حار[١٢]، وسطحها جمع بين سهولة السطح وكثرة الجبال[١٣]، مما كان له أثر في تنوع محاصيلها الزراعية ومنتجاتها الصناعية والتجارية.

وكان لها كورة اشتهرت بها، هي **(تكناباذ)**، وكان في جبالها حجر، ورد بخصوصه رواية يغلب عليها الطابع الخرافي، مفادها: اذا القي على النار ونظر اليه شيء من الحيوان ينتفخ بدنه حتى يصير ضعف ما كان[١٤].

وبخصوص مياهها فلم يشر الى وجود انهار فيها، غير ان هناك أنهارا تمر بقربها، منها: **(نهر هيلمند)**، ويجري نهر هيلمند[١] في دلتا الجبال الشاهقة فوق كابل[٢] وغزنه[٣] الى الجنوب الغربي وفي هذا الموضع مدينة قندهار[٤]. و**(نهر مهران الصغير)**[١٥]، ويخرج من جبال الهند[١٦] بين حدي لم راي حدي دهم[١٧] والراي[١٨] ويمر بين همانان[١٩] ويلهاري [٢٠] وكما يمر بين نونؤن[٢١] نونين[٢٢] ثم بحدود قندهار، حتى يصل حدود كولي[٢٣]، ويصب في البحر العظيم الاعظم[٢٤][٢٥]

ثالثاً- أحوالها السياسية:-

لقد اشتهرت قندهار بكثرة الفتوح اذ حفظت بعض الروايات الادبية عن فتحها اذ ذكر يزيد ابن مفرغ[٢٦] كم من بالجروم وارض الهند من قدم٠٠٠ ومن سرابيل[٢٧] قتلى ليتهم قبروا بقندهار، ومن تكتب منيته بقندهار يرجم[٢٨] دونه الخبر.

وكانت اولى محاولات فتح مدينة قندهار على يد القائد اوس بن ثعلبه[٢٩] سنة (٣٢هـ/٦٥٢م) وذلك في عهد خلافة عثمان بن عفان (رضي الله عنه)(٢٣-٣٥ هـ/٦٤٣-٦٥٥م)[٣٠] ونتيجة للظروف التي حلت على المسلمين بعد وفاة الخليفة الثالث والحروب التي حدثت في عهد الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام)، (٣٥-٤٠هـ/ ٦٥٥-٦٦٠م) مما سنحت الفرصة لاهالي قندهار التمرد على الفاتحين[٣١]. وفي ظل عصر الدولة الاموية (٤١-١٣٢ هـ/٦٦١-٧٤٩م) واثناء عهد معاوية بن ابي سفيان (٤١-٦٠هـ ١٦٦١-٦٧٩م) ارسل عباد بن زياد (٥٣هـا ٦٧٢م) لا عادة فتح مدينة قندهار وولي عليها سبع سنوات الى حين وفاة معاوية[٣٢].

ونتيجة للظروف السياسية التي حدثت في الدولة الاموية بعد وفاة معاويه الى حين تولي عبد الملك بن مروان (٦٥-٨٦هـ/٦٨٤-٧٠٥م) امور المسلمين وقضائه على الفتن والاضطرابات في الدولة فمن المحتمل ان اهالي مدينه قندهار قد ثاروا على الامويين[١].

وفي سنة (٨١ هـ/٧٠٠م) غزا عبد الرحمن بن احمد بن محمد علي[٢] مدينة كابل وفتح البلاد كلها[٣]. ومن المحتمل ان القائد العربي قد مر بمدينه قندهار واعاد فتحها غير ان بعض الروايات التي لدينا لم تشر الى ذلك . وفي عهد يزيد بن عبد الملك (١٠١-١٠٥هـ/٧١٩-٧٢٣م) اذ ارسل هلال بن احواز[٤]، الى مدينة قندهار و فيها قتل مدرك بن المهلب[٥]، وجماعه من بني المهلب[٦][٣٣]، ونظرا للظروف السياسية التي المت بالدولة الاموية في اواخر عصرها فأن من المحتمل ان مدينة قندهار خضعت لبعض الامراء المحليين[١] اثناء العصر العباسي الأول (١٣٢-٢١٨هـ ٧٤٩١-

٨٣٣م) شهدت المدينة رحيل بعض ابناء محمد بن اسماعيل الى المدينة استقرارهم فيها[٢]، ويبدو ان رحيل بعض العلويين ناجم عن ضغط الخلفاء العباسيين عليهم.

وفي منتصف العصر العباسي الثاني (٢١٨-٣٣٤هـ/٨٣٣-٩٤٥م) شهدت المدينة دخول الاسلام اليها وخضوعها الى بعض الامارات المستقلة في المشرق الاسلامي[٣].

ولم تشر المصادر والمراجع التي بين ايدينا الى الاحداث الهامة في المدينة الا بعض الشذرات ومنها في عهد السلطان جلال الدين (٦١٧-٦٢٧هـ /١٢٢٠-١٢٢٩م)، قد شهدت المدينة صراع بينه وبين المغول التتار عليها[٤][٣٤] وفي عصر المغول (٦٥٦- ٧٣٦هـ/ ١٢٥٨-١٣٣٥م) ارسل السلطان محمود غازان (٦٩٥ - ٧٠٤ هـ/١٢٩٥ - ١٣٠٤ م) لجئ بعض الثائرين عليه الى المدينة[١]، ولم تخضع المدينة للإمارات التي نشأت بعد العصر المغولي الا في عهد تيمورلنك (٧٧٩-٨٠٨هـ/١٣٩٤-١٤٠٥م) اذ ولي عليها بير محمد[٢] وكان أحد نوابه[٣].

رابعاً- أحوالها الاجتماعية:-

لقد اشتهر أهل قندها بالكرم والضيافة[٣٥]، كذلك بوهبهم للجواري، ومنها وهبهم ليحيى بن خالد البرمكي (١٧٠-١٨٩هـ ٧٨٦-٨٠٤م) جارية كانت تتماز بصوتها الشجي وجمال غناءها[٣٦]، ومن جهة ثانية كان المجمع القندهاري يمتاز بإحيائه لشعائر السنة النبوية[٣٧].

خامسا- أحوالها الاقتصادية:-

ان الخراج من الضرائب، التي فرضها العرب الفاتحون المسلمون، على الأراضي التي سواءا فتحت عنوة او صلحاً[٣٨]، قد فرض الخراج على مدينة قندهار في عصر الخلافة الراشدة، غير ان بعض المصادر التي بين ايدينا لم تشر الى مقادير الخراج المفروضة عليهم ، وفي العصر الاموي اصبح الخراج يثير مشاعر الغضب عند أهالي الاقليم ومنهم اهل مدينة قندهار وذلك للممارسات التعسفية التي مارسها الجباة في جمعهم الخراج[٣٩].

وتعد الحياة الاقتصادية عاملا حيويا مهما لاي مدينة، وان كل مدينة ليس لها اقتصاد جيد تعد غير منتجة ويؤدي ذلك الى سوء احوالها الاجتماعية وان هلاك المدينة اقتصاديا يؤدي الى هلاكها اجتماعيا[٤٠]، وقد ازدهرت الزراعة في مدينة قندهار نتيجة لتوفر الظروف المناخية لانجاحها غير ان الروايات التي بين ايدينا لم تشر الى نوع المحاصيل[٤١].

وتعد ثروه الحيوانية ذات اهميه في اقتصاد اي المدينة فالانتاج الحيواني يقدر نحو نصف الانتاج الزراعي، الذي يعتمد عليه الانسان فهو يساهم مساهمة فعالة في تقديم

المواد الغذائية للانسان كما لاتقتصر المنتجات الحيوانية على الجانب الغذائي انما هي مادة مهمة تدخل في الصناعة[٤٢]، وقد أشارت بعض الروايات التي بين ايدينا ان مدينة قندهار كانت تشتهر ببعض اصناف الحيوانات غير انها لم تفصح عن أنواعها[٤٣].

أما بخصوص الصناعة فهي أوجه النشاطات الاقتصادية الضرورية لاي مجتمع يعيش في مدينة او ريف[٤٤]، ولقد اشتهرت مدينة قندهار بصناعة الاحجار الكريمة اذ ان بعض الروايات تشير الى وجود الذهب والفضة في اراضيها وهذا ما ساعدها على ازدهار الصناعة فيها[٤٥].

ونتيجة ازدهار الزراعة والصناعة في المدينة والوافر من انتاجهما، أدى لظهور اسواق لبيع تلك المنتوجات أو تبادلها سواء كانت في المدينة ذاتها أو مع مدن اخرى وبهذا ظهر نشاطا أطلق عليه بالتجارة، الهدف منه تصريف تلك المنتجات الزراعية والصناعية لسد حاجة المستهلك المحلي و تصدير الفائض عنه، وبهذا اصبح هناك تبادلا تجاريا داخليا وخارجيا[٤٦]، وقد كانت مدينة قندهار مركزا لاستقبال القوافل التجارية القادمة من خرسان من جهة ومن جهة الاخرى فان أهالي قندهار كانوا يبيعون بعض من منتجاتهم الى التجار الوافدين اليها.

سادساً- أحوالهم العلمية:

برز من قندهار في عصورها الاسلامية بمجال الحياة العلمية عدداً من أبناءها، فقد برز في علوم القران الكريم والحديث والفقه عبد الحكيم بن محمد نور بن الحاج ميرزا الأفغاني القندهاري، ولد في قندهار سنة (٢٥١هـ) وغادر بلاده طلبا للعلم، فقصد الهند والحجاز والقدس ودمشق، ترك جملة من المؤلفات، منها: **(كشف الحقائق في شرح كنز الدقائق)** وهو بالفقه، و**(التيسير والتفهيم لفهم مدارك التنزيل)** وهو بالتفسير، و**(حاشية على شرح صحيح البخاري)**، توفي سنة (٣٢٦هـ)[٤٧].

وفي تفسير القران الكريم برز_ عبد الله بن محمد[٤٨] بن علي بن محمد بن احمد الانصاري الهروي، وهو من ذرية ابي ايوب الانصاري، ولد بقندهار سنه (٣٩٦هـ \ ١٠٠٥م) وكان اماما في التفسير. وفي علم الحديث النبوي الشريف برز عبد الله بن محمد ابو اسماعيل، وكان بارعا في حفظ الحديث، مظهرا للسنة داعيا اليها توفي بهراة (٤٨١هـا ١٠٨٨م)[٤٩].

وفي التصوف برز حسن ابن داوود ابن زكريا القندهاري المعيني[٥٠]، معين الدين، ابو عبد الله الهندي صوفي[٥١]، وكان قد روى بعض مناظرات أمير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه مع اليهود، ومنها روايته: "**قال بعض اليهود لعلي بن ابي**

طالب عليه السلام: ما بالكم لم تلبثوا بعد نبيكم حتى تقاتلتم على الخلافة، قال: وانتم لم تجف اقدامكم من البحر حتى قلتم يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهاً"[٥٢].

الخاتمة

بعد الانتهاء من محاولتنا البحثية هذه عن مدينة قندهار في العصور الاسلامية تبيين انها على اختلاف الآراء فأنها تقع في الاقليم الثالث، وان الفتح العربي لها حدث في عهد عثمان بن عفان (رضي الله عنه) ولم يستقر فيها الا في النصف الثاني من العصر العباسي الثاني، واشتهرت المدينة بنشاطها الاقتصادي والعلمي والاجتماعي.

هوامش البحث:

(١) الثعلبي ، أحمد بن إبراهيم، (ت٤٢٧ هـ/ ١٠٣٥م)، الكشف والبيان عن تفسير القرآن ،تحقيق:- صلاح باعثمان، ط١، (جدة : دار التفسير، ١٤٣٦ هـ - ٢٠١٥ م)ج٢٢، ص٣٣، المظهري، محمد ثناء الله، تحقيق : غلام نبي التونسي، ط١، (الباكستان : مكتبة الرشدية ، ١٤١٢ هـ\ ١٩٩١م) ج٦، ص٢١٨.

(٢) البلاذري، أحمد بن يحيى (ت ٨٩٢/٢٧٩ م)، فتوح البلدان، د.ط، بيروت، دار ومكتبة الهلال (١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٨م)، ص٤٣٤.

(٣) ابن سعد ،محمد بن منيع، (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، تحقيق:- محمد عبد القادر عطا ،ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م ص٤٤٥، الكاندهلوي، محمد يوسف بن محمد إلياس بن محمد إسماعيل، حياة الصحابة، تحقيق :- بشار عوّاد معروف، ط١، (بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٠ هـ \ ١٩٩٩م ج٢،ص٥٢٠.

(٤) ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله، (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)، معجم البلدان، ط٢، (بيروت: دار صادر ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)، ج٤، ص٤٠٣، لسترنج كي، بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: كوركيس عواد، د.ط، (بغداد: الرابطة ،١٣٧٣هـ \ ١٩٥٤م) ص٣٨٦

(٥) المدائني، علي بن محمد، فتح خرسان، تحقيق :رحيم فرحان صدام وصدام جاسم محمد ،ط١،(عمان: دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع، ١٤٣٩هـ \ ٢٠١٨م)ص٨٤.

(٦) مؤلف مجهول، (ت بعد ٣٧٢هـ/٩٨٣م)،حدود العالم من المشرق الى المغرب، تحقيق: يوسف الهادي، د.ط، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)، ياقوت الحموي، معجم بلدان،ج٤، ص٤٠٣

(٧)[خور] الخَوْرُ مثل الغَوْرِ: المنخفِض من الأرض بين النَشْزَيْنِ.، الفارابي ، إسماعيل بن حماد، (ت٣٩٣هـ \ ١٠٠٢م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، (بيروت: دار العلم للملايين ١٤٠٧ هـ \ ١٩٨٧)، ج٢، ص٦٥١.

(٨)ابن بطوطة، محمد بن عبدالله بن محمد، (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م)، رحلة ابن بطوطة المعروفة بعجائب الامصار وغرائب الاسفار، ط١، (الرباط: المملكة الاكاديمية المغربية ، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) ص٥٢.

(٩)يـــاقوت الحمـــوي ،معجـــم بلـــدان، ج٤،ص٤٠٣.

(١٠)بيشاور: مدينـة ذات ثروة وحولها سور بناه الملك سابور وفيها بيتان للنار بزاران. وقريب منها جبل قد صورت فيه صورة لكل ملك وموبذ ومرزبان كان قديما وحياة كل واحد منهم

وفي حدودها جبل يخرج منه الدخان دائما وكل طائر يمر من فوق ذلك الدخان يحترق ويسقط

مؤلف مجهول حدود العلم: ص١٤٦

(١١) قنـدابيل: بـالفتح ثـم السـكون مدينـة بالسند وهـي قصبة لولايـة يقال لها الندهـة وهـي مدينـة علـى الجبـل، قـال: وهـي حيث الطول خمس وتسعون درجة، والعرض ثمان وعشـرون درجـة.المزي، يوسـف بـن عبـد الـرحمن بـن يوسـف، (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م). تهـذيب الكمـال فـي أسـماء الرجـال، تحقيـق: بشار عواد معروف، ط١، (مؤسسة الرسالة: بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)،ج٢٨،ص٤٢٢

(١٢) البلاذري ،فتوح البلدان ،ص٤٠٣

(١٣) يـــــاقوت الحمـــــوي ،معجـــــم البلدان.ج٤،ص٤٠٣.(3) نفس المصدر ٢

(١٥) لسـتر نـج كـي ، بلـدان الخلافـة الشرقية،

(3)غَزْنَةُ: بفتح أولـه، وسكون ثانيـه ثم نون، هكـذا يـتلفظ بهـا العامـة، والصـحيح عنـد العلمـاء غـزنين ويعرّبونهـا فيقولـون جزنـة، ويقـال لمجمـوع بلادهـا زابلسـتان، وغزنـة قصبتها، وغزن في وجوهه الستة مهمل في كـلام العـرب: وهـي مدينـة عظيمـة وولايـة واسـعة فـي طـرف خراسـان، وهـي الحدّ بـين خراسان والهند في طريق فيه خيرات واسعة إلا أن البرد فيها شديد جدّا بلغني أن بالقرب منها عقبة بينهما مسيرة يوم واحد إذا قطعها القاطع وقـع فـي أرض دفيئـة شـديدة الحـرّ، ومن هذا الجانب برد كالزمهرير، وقد نسب إلى هذه المدينـة من لا يعدّ ولا يحصـى من العلمـاء، ومـا زالـت آهلـة بأهل الـدين ولـزوم طريق أهل الشريعة والسلف الصالح، وهي كانت منزل بني محمود بن سبكتكين إلى أن انقرضـــــــــــوا.ياقوت ،معجـــــــــــم البلدان،ج٤،ص٢٠١.

(١) مؤلف مجهول، حدود العالم، ص ٨٣ ، لستر نـج كـي ، بلـدان الخلافـة الشـرقية ،ص٣٨٩.

(2)ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة،ص٥٢.

(3)لم اعثر على تعريف له في المصادر التي اطلعنا عليها.

(4)لم اعثر على تعريف له في المصادر التي اطلعنا عليها .

(5)لم اعثر على تعريف له في المصادر التي اطلعنا عليها .

(6)لم اعثر على تعريف له في المصادر التي اطلعنا عليها.

(7)لم اعثر على تعريف له في المصادر التي اطلعنا عليها.

(8)لم اعثر على تعريف له في المصادر التي اطلعنا عليها .

(9)لم اعثر على تعريف له في المصادر التي اطلعنا عليها.

(١٠) مؤلف مجهول،حدود العالم، ص ٨٣ ، لستر نج كي ، بلدان الخلافة الشرقية ،ص٣٨٩.

(٢٦) يزيد بن مفرغ الحميري

أبو عثمان يزيد بن زياد بن ربيعة بن مفرغ بن ذي العشيرة بن الحارث بن دلال بن عوف بن عمرو بن يزيد بن مرة بن مرثد بن مسروق بن يزيد بن يحصب الحميري – وبقية النسب من يحصب معروفة فلا حاجة إلى ذكرها – هكذا ساق هذا النسب ابن الكلبي في كتاب " جمهرة النسب " غير أنه لم يذكر كنية يزيد، بل ذكرها صاحب " الأغاني "، وأكثر العلماء يقولون: هو يزيد بن ربيعة بن مفرغ ويسقطون زياداً.ابن خلكان ، أحمد بن محمد بن إبراهيم،(ت : ٦٨١هـ \ ١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق: إحسان عباس،ط١،(بيروت: دار صادر،١٣١٨هـ /١٩٠٠م) ج٦،ص٣٤٢.

(٢٧) سَرابيلُ: كلّ ما يُلبس من قميص أو دِرْع ونحوهما ". عمر، أحمد مختار عبد الحميد، معجم اللغة العربية

(٢٨)(رجم): المعاصرة ،ط١،(القاهرة: عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ \٢٠٠٨ م)، ج٢، ص١٠٥٣ {وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ} [الحجر: ١٧] و"الرُجْمة –بالضم: واحد الرُجَم والرِجَام، وهي حجارة ضخام دون الرضام (الرَضْمة –بالفتح والتحريك: الصخرة العظيمة مثل الجَزُور (أي أنها في حَجْم البعير المنحور). وربما وضعت على القبر ليُسَتَّم. وقد رَجّموا القبر: جعلوا عليه الرَجَم وهي الحجارة. فَرس مِرْجم: يَرْجُم الأرض بحوافره وكذا البعيرُ. جاء يَرْجُم: مرّ يضطرم عَدْوُه. الرَجْمُ: الرمى بالحجارة. ورجل مِرْجم –بالكسر: شديد كأنه يُرْجَمُ به معاديه ".

جبل، محمد حسن حسن ، المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها) ،ط١،(القاهرة: مكتبة الآداب ،١٤٣١هـ /٢٠١٠م).ج٢،ص ٧٦٨.

(٢٩)وْس بن ثَعْلَبَة بن زفر بن عَمْرو بن أَوْس قَالَ دعبل هُوَ ربعي مازني مخضرم وَهُوَ صَاحب قصر أَوْس بِالْبَصْرَةِ فِي الْجَبانَة تقلد سجستان لمعاوية وَكَانَ مَعَ سعيد بن عُثْمَان بن عَفَّان بخراسان فقلده هراة ثمَّ غضب عَلَيْهِ فَخرج هَارِبا وَمَعَهُ عبدل بن

خَالِد اللَّيْثِيّ وَجعل يغذ السّير فحرج عبدل فَقَالَ أَوْس من الْبَسِيط. (جذّام حبلِ الْهوى ماضٍ إذا جعلتْ ... هواجسُ الهمِّ بعد الهمِّ تعتكرُ). الصفدي، خليل بن أيبك، (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م). الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، د.ط، (دار احياء التراث: بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م). ج٩،ص٢٥١.

(٣٠) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص٤٠٣ ، طقوش، محمد سهيل،تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والانجازات السياسية، ط١، (دار النفائس: د.م، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

(٣١) الصفدي ،الوافي ، ج٩ ، ص٢٥١.

(٣٢) دكسن، عبد الامير عبد الحسين، الخلافه الامويه(٦٥- ٨٦ هـ ٦٨٤-٧٠٥ م) دراسه سياسيه ،ط١، (بيروت: دار النهضة العربية ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م)، ص١١٥.

(٣٣) دكسن ،عبد الامير عبد الحسين، الخلافه الامويه(٦٥- ٨٦ هـ ٦٨٤-٧٠٥ م) دراسه سياسيه ،ط١، (بيروت :دار النهضه العربية ١٣٩٣هـ /١٩٧٣م)ص١١٥.

(2)لم اعثر له عن ترجمة في المصادر التي اطلعنا عليها.

(3) البلاذري ،فتوح البلدان ،ص٤٠٣

(4)هلال بن أحوز : بن أربد المازني المالكي التميمي قائد من الشجعان القساة، عرَّفه ابن حزم بقاتل آل المهلب بقندابيل. قال البلاذري: هرب بنو المهلب إلى السند في أيام يزيد بن عبد الملك، فوجه إليهم " هلال بن أحوز " فلقيهم، فقتل مدرك. فتوح البلدان ، ص٤٠٠ ، الزركلي ، خير الدين ، الأعلام، (قاموس تراجم اشهر الرجال والنساء والمغتربين) ط١ ،(د.ت بيروت: دار العلم للملايين ،٢٠٠٢م)

(5) البلاذري ، انساب الاشراف ، تحقيق : سهيل زكار ، ط١، (بيروت :دار الفكر ، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م) ج٨ ،ص٢٨٩ ؛ مدرك بن المهلب :وهو بن أبي صفرة الأزدي: قائد، من الشجعانً" قال كعب بن معدان: لا يستحيي الشجاع أن يفر من مدرك؟. له أخبار في حروب أبيه مع الأزارقة".
المصدرنفسه ج٧،ص١٩٧.

(6)الزركلي ،الاعلام ، جزء ٧ ص٢٨٩ ،

(٣٤) علي، سيد امير ،مختصر تاريخ العرب والتمدد الاسلامي، ترجمة رياض رأفت، ط١، (القاهرة: دار الافاق العربية،١٤٢١هـ/٢٠٠١م) ص١٠٥-١٢٥ .

(2) الشتاوي واخرون، موجز دائرة المعارف الاسلامية، ط١، (الامارات المتحدة: مركز

الشارقة للإبداع الفكري ١٤١٨هـ/١٩٩٨م) ج٦، ص١٨٣٥

(٣) پيشاوري، أحمد أديب، نگارستان عجائب و غرائب ط١، (طهران: مكتبة الأدبية في ناصر خسرو ١٣٨٢ هـ/١٩٦٢م)، ص٣٣.

(٤) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)، العبر وديوان المبتدأ والخبر في اخبار العرب والعجم والبربر ومن صاحبهم من ذوي السلطان الأكبر، ط١، (دار القلم: بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م)ج٥، ص١٣٧.

(٣٤) العسيري، أحمد معمور، موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر، ط١، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م) ص ٢٨٦.

(2) لم اعثر له على ترجمة في المصادر التي اطلعنا عليها .

(3) المصدر نفسه، ص ٢٨٦.

(٣٥) ابن بطوطة، رحلة ابن بطوطة، ص١٧٠

(٣٦) أبو الفرج الاصفهاني، علي ابن الحسين، (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م)، الاغاني، ط١، (بيروت: دار احياء التراث العربي، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م)، ج٥، ص١٢١؛

الفياض، تاريخ البرامكة، ط١، (بغداد: مطبعة الرشيد ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م)، ص٨٦.

(٣٧) بيشاوري: نكارستان، عجائب وغرائب ، ط١، ص٣٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٠٣

(٣٨) أبو يوسف، يعقوب بن إبراهيم (ت١٨٢هـ/٧٩٨م)، الخراج، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعد وسعد حسين محمد، ط١، (القاهرة: المكتبة الازهرية للتراث، د.ت)، ص٣؛ ابن زنجويه، حميد بن مخلد (ت٢٥١هـ/٨٦٥م)، الأموال، تحقيق: شاكر ديب فياض، ط١، (السعودية: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م)، ص١٠٩ .

(٣٩) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤١٠.

(٤٠) البدري، ميسون خلف عليوي، الحياة الاقتصادية والاجتماعية في خراسان في العصر الأموي، رسالة ماجستير، (كلية الآداب: جامعة البصرة، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م)، ص٨ وما بعدها .

(٤١) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص

(٤٢) البدري، ميسون خلف عليوي الحياة الاقتصادية والاجتماعية في خراسان في العصر الأموي، رسالة ماجستير، (كلية الآداب: جامعة البصرة، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م)، ص٣١

(٤٣) البلاذري، فتوح البلدان، ص٤٠٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٠٣.

(٤٤) البدري، الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ص٣٥، العبيدي، صلاح حسن، الملابس العربية الاسلامية في العصر العباسيمن المصادر التاريخية الاثارية، ط١، (جمهورية العراق: دار الرشيد للنشر، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م)، ص٦١.

(٤٥)أبو الفداء، إسماعيل بن محمد بن عمر(ت٧٣٢هـ/١٣٣١م) تقويم البلدان، ط١، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية:، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م).ص٣٣

(٤٦) البدري، الحياة الاقتصادية والاجتماعية، ص٣٥ ،بيشاوري ،ط١،ص٣٣.

(٤٧) لجنة علمية في مؤسسة الامام الصادق، موسوعة طبقات الفقهاء، تحقيق جعفر السبحاني، (قم-١٤٢٤هـ)، ص٣٢١

(٤٨) اليافعي، عبد الله بن سعد بن علي ،(ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م) مراة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان، تعليق: خليل منصور، ط١، (بيروت: دار الكتب العلمية ،١٤١٧هـ/١٩٩٧م)، ج٣، ص١٠١

(٤٩) ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن احمد بن محمد،(ت٥٦٢هـ/١١٩٦م)،ط١،(حيدر اباد :دار المعارف العثمانية ،١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)،ج١،ص٤٩٣

(٥٠) السمعاني، عبد الكريم بن محمد ، (ت٥٦٢هـ/١١٩٦م) ط١، (حيدر اباد: دار المعارف العثمانية، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)ج١،ص٤٩٣..

(٥١) الثعلبي، الكشف والبيان عن تفسير، ج٦،ص٢١٨.

(٥٢)سورة الاعراف ،الاية ١٣٨.

قائمة المصادر والمراجع:

خير ما نفتتح به القران الكريم

المصادر الأولية

*البلاذري، أحمد بن يحيى (ت ٨٩٢/٢٧٩ م)

– فتوح البلدان، د.ط، بيروت، دار ومكتبة الهلال (١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٨م)

–انساب الاشراف ، تحقيق سهيل زكار ،ط،١ (بيروت دار الفكر، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م)

* ابن بطوطة، محمد بن عبدالله بن محمد، (ت٧٧٩هـ/١٣٧٧م)

– رحلة ابن بطوطة المعروفة بعجائب الامصار وغرائب الاسفار، ط١، (الرباط: المملكة الاكاديمية المغربية ١٤١٧هـ/١٩٩٦م).

* ابن سعد ،محمد بن منيع ،(ت٢٣٠هـ / ٨٤٤م)

– الطبقات الكبرى ،تحقيق:– محمد عبد القادر عطا ،ط١،(بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٠ هـ – ١٩٩٠م

*السمعاني، عبد الكريم بن محمد ، (ت٥٦٢هـ/١١٩٦م)

ط١، (حيدراباد : دار المعارف العثمانية ،١٣٨٢هـ/١٩٦٢م).

* الثعلبي ، أحمد بن إبراهيم،(ت ٤٢٧ هـ/ ١٠٣٥م)

– الكشف والبيان عن تفسير القرآن ،تحقيق:– صلاح باعثمان ،ط١،جدة : دار التفسير، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م)

*ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد، (ت٨٠٨هـ/١٤٠٥م)

– العبر وديوان المبتدأ والخبر في اخبار العرب والعجم والبربر ومن صاحبهم من ذوي السلطان الأكبر، ط١، (دار القلم: بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٤م).

*ابن خلكان ، أحمد بن محمد بن إبراهيم،(ت : ٦٨١هـ \ ١٢٨٢م)

– وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق: إحسان عباس،ط١،(بيروت: دار صادر(١٣١٨هـ /١٩٠٠م).

*ابن زنجويه، حميد بن مخلد(ت٢٥١هـ/٨٦٥م)، الأموال

– تحقيق: شاكر ديب فياض، ط١، (السعودية: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م).

* الصفدي، خليل بن أيبك، (ت٧٦٤هـ/١٣٦٢م).

–الوافي بالوفيات، تحقيق: احمد الأرناؤوط، وتركي مصطفى، د.ط، (دار احياء التراث: بيروت، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م)

* ابن العماد الحنبلي ، عبد الحي بن احمد بن محمد،(ت٥٦٢هـ/١١٩٦م)

– ط١،(حيدر اباد :دار المعارف العثمانية ،١٣٨٢هـ/١٩٦٢م)

*ابو الفرج الاصفهاني ، علي ابن الحسين ، (ت٣٥٦هـ/٩٦٦م)

– الاغاني ، ط١(بيروت: دار احياء التراث العربي ،١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م)

* الفارابي ، إسماعيل بن حماد، (ت٣٩٣هـ \ ١٠٠٢م)

– الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار،ط٤،(بيروت: دار العلم للملايين ١٤٠٧ هـ \ ١٩٨٧).

*أبو الفداء، إسماعيل بن محمد بن عمر(ت٧٣٢هـ/١٣٣١م)

– تقويم البلدان، ط١، (القاهرة: مكتبة الثقافة الدينية:، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٧م).

* القزويني، زكريا بن محمد بن محمود ،(٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م)

–اثار البلاد واخبار العباد ،د.ط، (بيروت: دار صادر ،د.ت)

* المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، (ت٧٤٢هـ/١٣٤١م).

– تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، ط١، (مؤسسة الرسالة: بيروت، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م)

*المدائني ،علي بن محمد

–فتح خرسان، تحقيق :رحيم فرحان صدام وصدام جاسم محمد ،ط١،(عمان: دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع (١٤٣٩هـ \ ٢٠١٨م)

*مؤلف مجهول(ت بعد ٣٧٢هـ/٩٨٣م)،حدود العالم من المشرق الى المغرب، تحقيق: يوسف الهادي، د.ط، (القاهرة: الدار الثقافية للنشر ١٤٢٣هـ/٢٠٠٣م)

*المدائني ،علي بن محمد، فتح خرسان

– تحقيق :رحيم فرحان صدام وصدام جاسم محمد ،ط١،(عمان: دار خالد اللحياني للنشر والتوزيع، ١٤٣٩هـ \ ٢٠١٨م)

* ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله، (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م)

– معجم البلدان، ط٢، (بيروت :دار صادر ١٤١٦هـ/١٩٩٥م)

*اليافعي ،عبد الله بن سعد بن علي ،(ت٧٦٨هـ/١٣٦٦م)

–مرأة الجنان وعبرة اليقضان في معرفة ما يعتبر من حوادث الزمان ، تعليق: خليل منصور ، ط١،(بيروت : دار الكتب العلمية ،١٤١٧هـ/١٩٩٧م

المراجع

*دكسن ،عبد الامير عبد الحسين، الخلافة الأموية (٦٥– ٨٦ هـ ٦٨٤–٧٠٥ م)

– دراسة سياسية، ط١، (بيروت: دار النهضة العربية ١٣٩٣هـ /١٩٧٣م)

*الزركلي ، خير الدين ،

– الأعلام، (قاموس تراجم اشهر الرجال والنساء والمغتربين) ط١ ،(د.ت بيروت: دار العلم للملايين ،٢٠٠٢م)

*الشنتاوي واخرون،

–موجز دائرة المعارف الاسلامية، ط١،(الامارات المتحدة: مركز الشارقة للإبداع الفكري ١٤١٨هـ/١٩٩٨م)

*طقوش، محمد سهيل

–تاريخ الخلفاء الراشدين الفتوحات والانجازات السياسية، ط١، (دار النفائس: د.م، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م).

*العبيدي ، صلاح حسن

– الملابس العربية الاسلامية في العصر العباسيين المصادر التاريخية الاثارية، ط١، (جمهورية العراق: دار الرشيد للنشر ،١٤٠١هـ/١٩٨٠م).

*العسيري ، أحمد معمور

موجز التاريخ الإسلامي منذ عهد آدم عليه السلام (تاريخ ما قبل الإسلام) إلى عصرنا الحاضر ، ط١،(الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦ م)

*عمر، أحمد مختار عبد الحميد

– معجم اللغة العربية المعاصرة ،ط١،(القاهرة: عالم الكتب، ١٤٢٩ هـ \ ٢٠٠٨ م)، ج٢،ص١٠٥٣

*الكاندهلوي، محمد يوسف بن محمد إلياس بن محمد إسماعيل

– حياة الصحابة ،تحقيق :– بشار عوّاد معروف ،ط١،(بيروت: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، ١٤٢٠ هـ \ ١٩٩٩م ج٢،ص٥٢٠.

*جبل، محمد حسن حسن

– المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم (مؤصَّل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها) ،ط١،(القاهرة: مكتبة الآداب ،١٤٣١هـ /٢٠١٠م)

*المظهري، محمد ثناء الله

– تحقيق : غلام نبي التونسي ، ط١،(الباكستان : مكتبة الرشدية ، ١٤١٢ هـ \ ١٩٩١م) ج٦،ص٢١٨

*الفياض

– تاريخ البرامكة، ط١، (بغداد: مطبعة الرشيد ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م).

المراجع المترجمة

*علي، سيد امير

–مختصر تاريخ العرب والتمدد الاسلامي، ترجمة رياض رأفت ، ط١،(القاهرة: دار الافاق العربية،١٤٢١هـ/٢٠٠١م).

*لسترنج كي

– بلدان الخلافة الشرقية ،ترجمة : كوركيس عواد ،د.ط ،(بغداد : الرابطة ،١٣٧٣هـ \ ١٩٥٤م)

الرسائل الجامعية

*البدري، ميسون خلف عليوي

– الحياة الاقتصادية والاجتماعية في خراسان في العصر الأموي، رسالة ماجستير، (كلية الآداب: جامعة البصرة، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م)

المراجع الفارسية

* پيشاوري أحمد أديب

–نگارستان عجائب و غرائب ط١(طهران: مكتبة الأدبية في ناصر خسرو ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م).